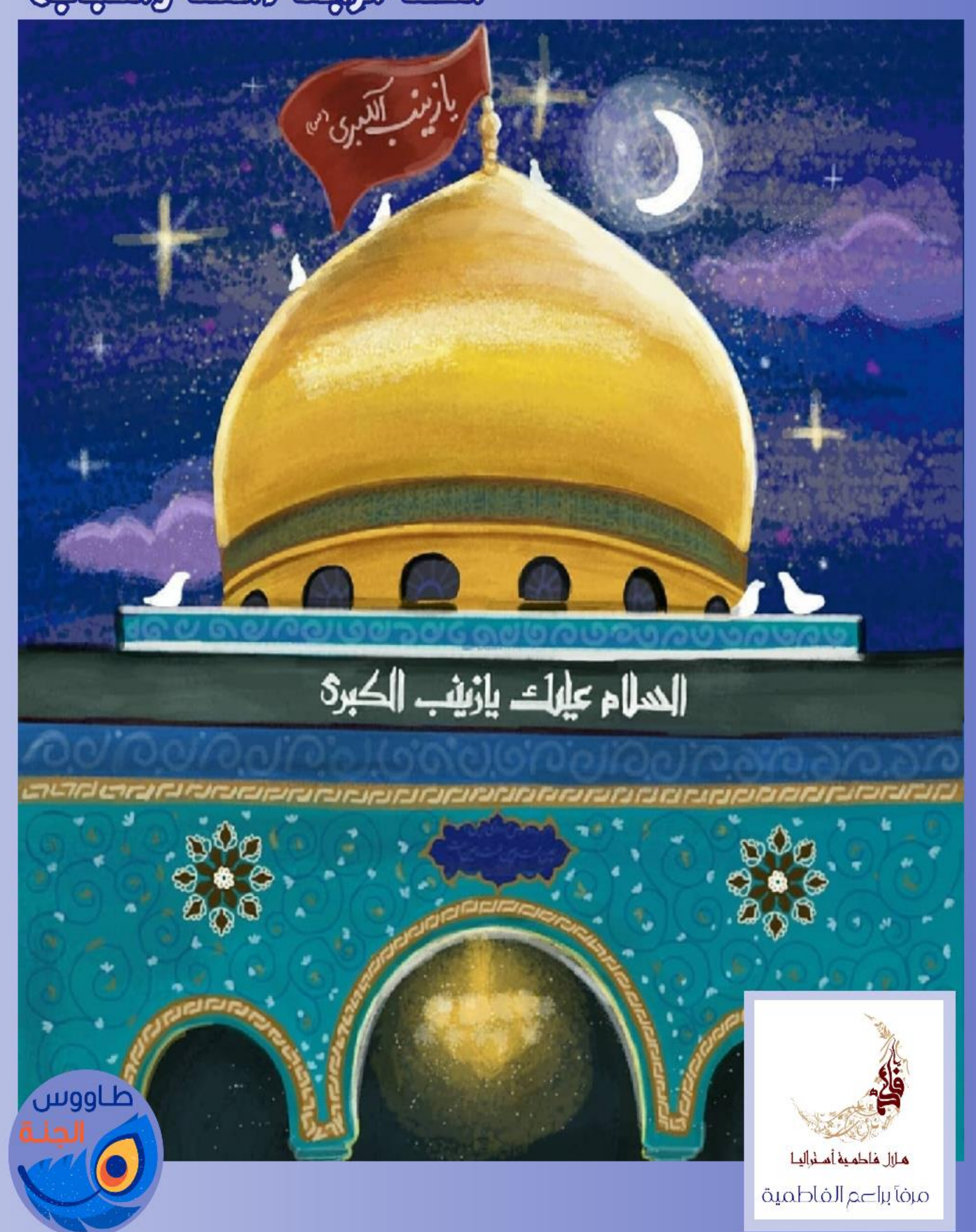
ذكرى ميلاد السيدة زينب (س)

الحلقة الرابعة (العفة والحجاب)



"كلمة الطاووس"

أحبتنا الكرام:

براعم الإيمان والعقيدة بالسيدة الزهراء وأبيها وبعلها وبنيها المعصومين جميعا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد

فمع حلول شهر جمادى الأولى، تشرق علينا أنوار مولاتنا بطلة كربلاء السيدة الجليلة زينب الكبرى سلام الله عليها، والتي لها حق كبير علينا

لذا خصصنا 5 حلقات سلسلة إصدارات:

دائرة المعارف الإيمانية لبراعم الفاطمية

التي يعمل (مرفأ براعم الفاطمية) في (برنامج هلال الفاطمية)

وبمساعدة مجموعة (طاووس الجنة) على إعدادها

لتكون حول هذه المناسبة التي تكون في اليوم الخامس من شهر جمادى..

آملين أن يوفقنا الله لإحياء أمره وزيادة المعرفة به..

والله ولي التوفيق والسداد..

اللجنة المشتركة



"رائدة العفة والحجاب"

السيدة زينب عليها السلام كلما ذكرت ذكر معها:

- العفة
- الحجاب
- العباءة والستر



طاووس الجنة

السيدة زينب (س) قدوتي في حجابي وعفافي

"عفاف زينب"

وهذه قصة ليحيى المازني قال :
كنت مجاوراً لأمير المؤمنين عليه السّلام في المدينة مدة مديدة، وكنت بالقرب من البيت الذي تسكنه زينب ابنته، فلا والله ما رأيت لها شخصاً، ولا سمعت لها صوتاً، وكانت إذا أرادت أن تزور قبر جدها رسول الله صلّى الله عليه وآله تخرج ليلاً؛ الحسن عليه السّلام عن يمينها، والحسين عليه السّلام عن شمالها، وأبوها أمير المؤمنين عليه السّلام أمامها، فإذا قربت من الروضة النبوية سبقها أبوها أمير المؤمنين فأخمد ضوء القناديل، فسأله الحسن عليه السّلام عن ذلك مرة، أجابه عليه السّلام: «أي بني، إنّي أخشى أنّ هناك أحداً ينظر شخص اُختك زينب.





" العالم الكبير المامقاني يحدثنا عن عفة السيدة زينب (س) قال : "

زينب، وما زينب! وما أدراك ما زينب! هي عقيلة بني هاشم، وقد حازت من الصفات الحميدة ما لم يَحُزْها بعد أمّها أحد، حتّى حقّ أن يُقال: هي الصدّيقة الصغرى، هي في الحجاب والعفاف فريدة، لم يَرَ شخصَها أحدٌ من الرجال في زمان أبيها وأخوَيها إلى يوم الطفّ، وهي في الصبر والثبات وقوّة الإيمان والتقوى وحيدة، وهي في الفصاحة والبلاغة كأنّها تُفرِغ عن لسان أمير المؤمنين عليه السّلام كما لا يَخفى على مَن أمعن النظر في خُطبتها.

ولو قلنا بعصمتها لم يكن لأحد أن يُنكر ـ إن كان عارفاً بأحوالها في الطفّ وما بعده. كيف ولولا ذلك لما حمّلها الحسين عليه السّلام مقداراً من ثقل الإمامة أيّام مرض السجّاد عليه السّلام، وما أوصى إليها بجملة من وصاياه، ولَما أنابَها السجّادُ عليه السّلام نيابةً خاصّة في بيان الأحكام وجملة أخرى من آثار الولاية.

وللسيّدة زينب عليها السّلام مواقف عديدة في الدفاع عن إمام زمانها، فنراها تستمر في مواقفها في المنافحة عن الإمام زين العابدين عليه السّلام بعد استشهاد أبيه سيّد الشهداء الحسين عليه السّلام، تعزّيه تارةً وتصبّره، وتحافظ عليه من القتل، وتَفديه بنفسها تارة أخرى.





"كيف تخرج زينب (س) بين الأعداء ؟"

كل هذه الأوصاف التي ذكرت للسيدة زينب عليها السلام فهنا سؤال يطرح نفسه كيف امرأة بهذه العظمة والفخامة التي نالت عليهما من شرف نسبها والتزامها، بحيث لا يرى أحد شخصها، فكيف تخرج بين ألدّ أعداء الدين، وتقوم بإلقاء تلك الخطب حيث فضحت كل ما خطط له بني أمية في الكوفة والشام؟

لقد شاهدت السيّدة زينب عليها السلام في مجلس يزيد مشاهد وقضايا، وسمعت من يزيد كلمات تعتبر من أشدّ أنواع الإهانة والاستخفاف بالمقدّسات، كان ينكشف منها إلحاده وزندقته وإنكاره لأهمّ المعتقدات الإسلاميّة .

فهنا كيف تسكت؟! وهي تعلم أنّ بإمكانها أن تزيّف تلك الدعاوى، وتفنّد تلك الأباطيل؛ لأنّها مسلّحة بسلاح المنطق المفحم، والدليل القاطع، وقدرة البيان، وقوّة الحجّة. ولعلّ التكليف الشرعيّ فرض عليها أن تكشف الغطاء عن الحقائق المختفية عن الحاضرين في ذلك المجلس الرهيب؛ لأنّ المجلس كان يحتوي على شتّى طبقات الناس، وقد خدعتهم الدعايات الأُموية، وجعلت على أعينهم أنواعاً من الغشاوة، فصاروا لا يعرفون الحقّ من الباطل، طيلة أيّام الحكم الأُموي.



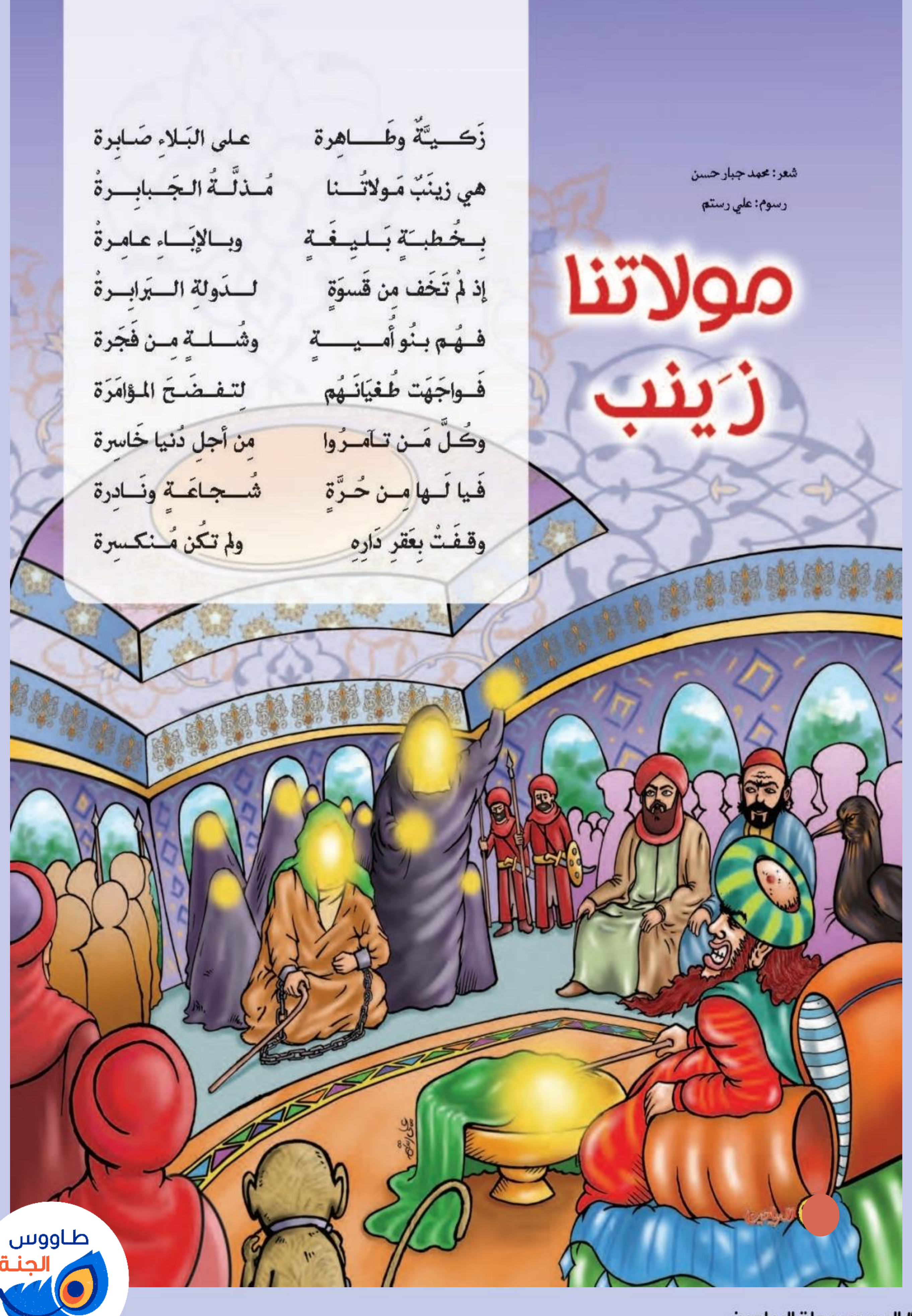
" الضرورة أباحت لها... "

بالرغم من أنّها كانت أجلّ شأناً، وأرفع قدراً من أن تخطب في مجلس ملوّث لا يليق بها؛ لأنّها سيّدة المخدّرات والمحجّبات !

ولكن الضرورة أباحت لها أن توقظ تلك الضمائر، وتعيد الحياة إلى القلوب التي أماتتها الشهوات، فباتت وهي لم تسمع كلمة موعظة من واعظ، ولا نصيحة من ناصح.

فهنا السيدة زينب سلام الله عليها ظهرت بتمام حجابها واحتشامها للملأ العام؛ لكي تكشف عن حقائق الأمور، وتعرّف الناس الحق، وترشدهم إليه، كما كان ذلك دأب أهل بيت عليهم السلام، وخطبت بتمام معنى العفة، وبيّنت للنساء إذا جاء يوم يستدعي أن تخرج لتقول الحق وتبينه، فعليها أن تلبي هذا النداء كما فعلت سيدة النساء فاطمة الزهراء صلوات الله عليها، وتبعتها بناتها الصديقة الصغرى زينب الكبرى وأختها العقيلة أم كلثوم صلوات الله عليهما وسائر نساء أهل البيت عليهم السلام.





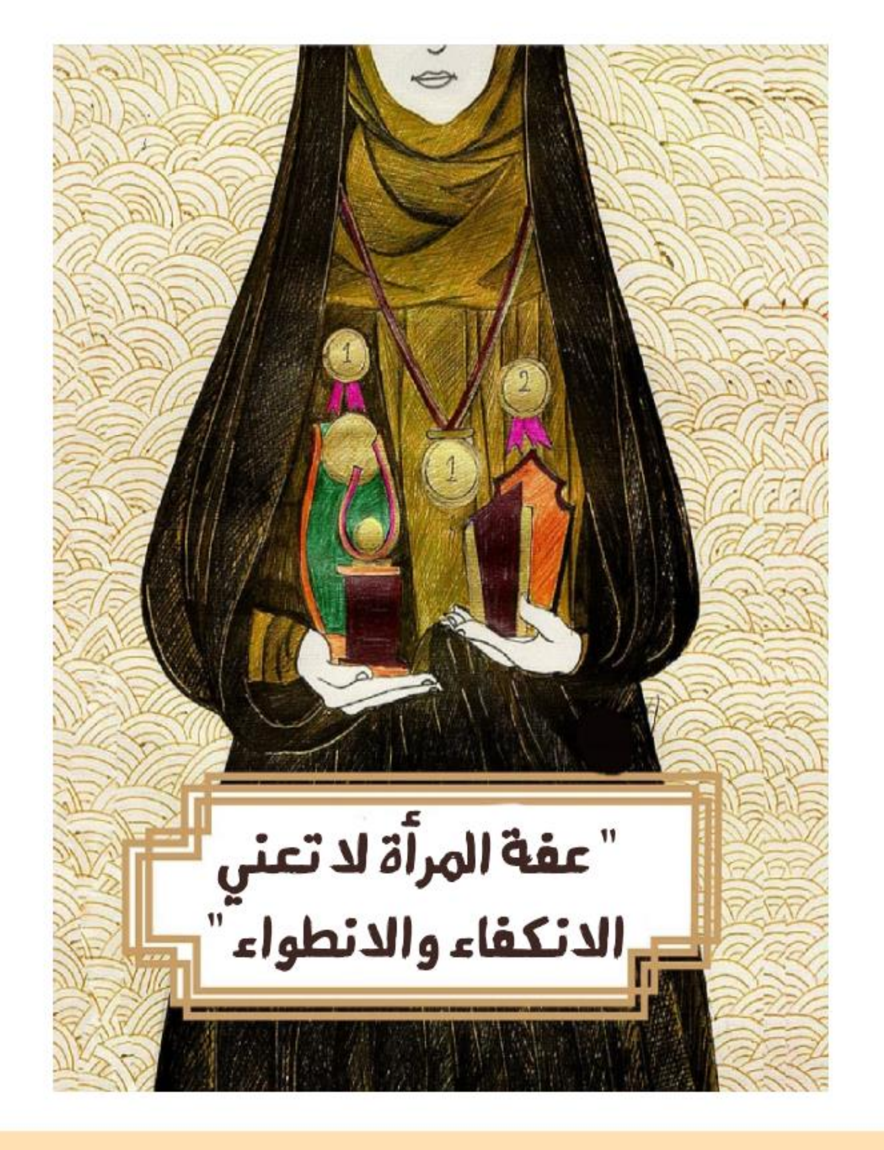
مولاتنا زَينب

شعر: محمد جبار حسن

رسوم: علي رستم

زَكيَّةٌ وطَاهِرة   على البَلاءِ صَابِرة
هي زينَبُ مَولاتُنا   مُذلَّةُ الجَبابِرةْ
بِخُطبَةٍ بَليغَةٍ   وبالإبَاءِ عامِرةْ
إذ لمْ تَخَف من قَسوَةٍ   لِدَولةِ البَرابِرةْ
فهُم بنُو أُميةٍ   وشُلةٍ مِن فَجَرة
فَواجَهَت طُغيَانَهُم   لِتفضَحَ المؤامَرَة
وكُلَّ مَن تآمَرُوا   مِن أجلِ دُنيا خَاسِرة
فَيا لَها مِن حُرَّةٍ   شُجاعَةٍ ونَادِرة
وقفَتْ بِعَقرِ دَارِهِ   ولم تكُن مُنكسِرة

المصدر: مجلة الرياحين



عفة المرأة لا تعني الانكفاء والانطواء، ولا تعني الجمود والأحجام عن تحمل المسؤولية وممارسة الدور الاجتماعي، وقد رأينا السيدة زينب وهي تمارس دورها الاجتماعي في أعلى المستويات.

لكن العفة تعني عدم الابتذال، وتعني حفاظ المرأة على رزانتها وجدية شخصيتها أمام الآخرين فإذا استلزم الأمر أن تخرج المرأة إلى ساحة المعركة فلا تتردد في ذلك، وإذا كانت هناك مصلحة في التخاطب مع الرجال فلا مانع وهكذا في سائر المجالات النافعة والمفيدة.



" عبادة زينب (س) "

السيدة زينب وهي العالمة بالله و (إنما يَخْشَى الله من عِبَادِهِ العُلَمَاءُ) وهي الناشئة في أجواء الإيمان والعبادة والتقوى، كانت قمة سامقة في عبادتها وخضوعها للخالق عزّ وجلّ كانت ثانية أمها الزهراء (عليها السلام) في العبادة وكانت تؤدي نوافل الليل كاملة في كل أوقاتها حتى أنّ الحسين (عليه السلام) عندما ودّع عياله الوداع الأخير يوم عاشوراء، قال لها: يا أختاه لا تنسيني في نافلة الليل كما ذكر ذلك البيرجندي، وهو مدوّن في كتب السّير وعن عبادة السيدة زينب، ليلة الحادي عشر من المحرم، يقول الشيخ محمد جواد مغنية وأيّ شيء أدلّ على هذه الحقيقة، من قيامها بين يدي الله للصلاة، ليلة الحادي عشر من المحرم، ورجالها بلا رؤوس على وجه الأرض، تسفي عليهم الرياح، ومن حولها النساء والأطفال، في صياح وبكاء ودهشة وذهول، وجيش العدو يحيط بها من كل جانب.

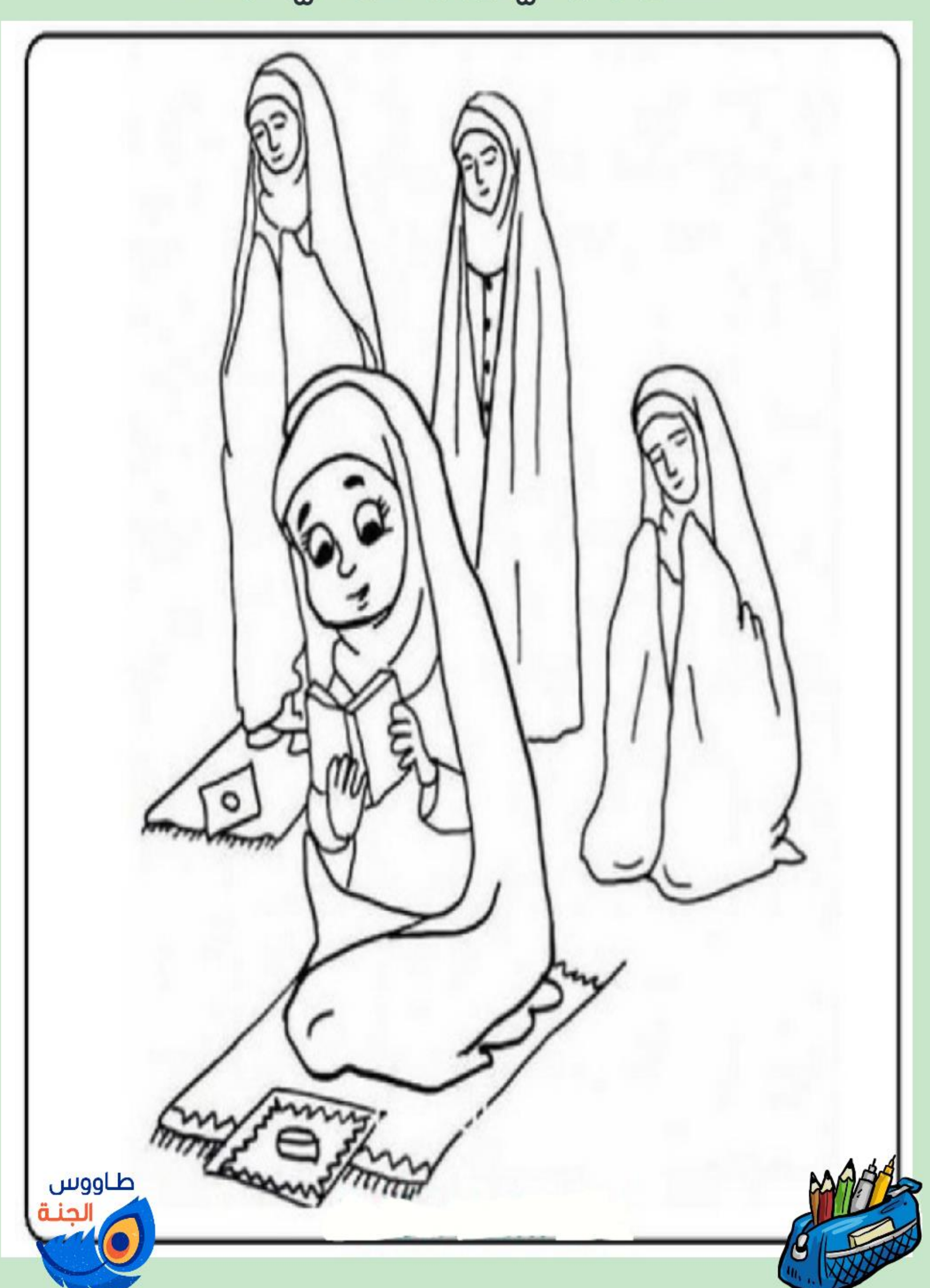


إنّ صلاتها في مثل هذه الساعة، تماماً كصلاة جدّها رسول الله في المسجد الحرام، والمشركون من حوله يرشقونه بالحجارة، ويطرحون عليه رحم شاة، وهو ساجد لله (عزّ وعلا)، وكصلاة أبيها أمير المؤمنين، في قلب المعركة بصفين، وصلاة أخيها سيد الشهداء يوم العاشر، والسهام تنهال عليه كالسيل.



دروس من حياة السيدة زينب (س)

" اقتدي بمولاتي زينب (س) في عبادتها "



"الشكر على ما أنعم"

الولا تأخذك الدهشة إذا قلت إنّ صلاة السيدة زينب، ليلة الحادي عشر من المحرم، كانت شكراً لله على ما أنعم، وأنّها كانت تنظر إلى تلك الأحداث على أنّها نعمة خصّ الله بها أهل بيت النبوة، من دون الناس أجمعين، وأنّه لولاها لما كانت لهم هذه المنازل والمراتب عند الله والناس وروي عن ابنة أخيها فاطمة بنت الحسين قولها: "وأمّا عمّتي زينب، فإنّها لم تزل قائمة في تلك الليلة في محرابها، تستغيث إلى ربّها فما هدأت لنا عين ولا سكنت لنا رنّة".



" اتعلم من مولاتي زينب (س) أن اشكر الله في السراء والضراء "



"الزهد والعطاء"



كانت زينب تعيش في كنف زوجها عبد الله بن جعفر في المدينة، وهو رجل موسر غني، وباذل كريم لكن حياة الراحة والرفاه، حيث البيت الواسع، والخدم والحشم، والمال والثروة، لم تتمكّن من قلب السيدة زينب (س)، فتخلّت عن كلّ تلك الأجواء المريحة، واختارت السفر مع أخيها الحسين، حيث المصاعب والمشاق، والآلام المتوقعة، لم يكن قلب زينب متعلقاً بشيء من متاع الدنيا، بل كانت نفسها منشدّة إلى آفاق السّموّ والرفعة.

ورُوي عن الإمام زين العابدين أنّه قال عنها: (أنّها ما ادّخرت شيئاً من يومها لغدها أبداً..) ونُقل عنها: أنّها كانت أثناء سفر الأسر إلى الشام، تتنازل في غالب الأيّام عن حصّتها من الطعام، لصالح الأطفال الجائعين، والجائعات من الأسارى، وتطوي يومها جائعة، حتى أنّ الجوع كان يقعد بها عن التمكّن من أداء صلاة الليل قياماً، فتؤدّيها وهي جالسة وحينما رجعت إلى المدينة، مع قافلة السبايا، نزعت حليّها، وحليّ أختها، لتقدمه هدية للنعمان بن بشير، مكافأة له على حسن صحبته ورفقته.



"مامعنى العفة؟"



إنّ العفّة تُعدّ واحدة من أمّهات الفضائل الأخلاقية الأربع (العفّة، الشجاعة، الحكمة، العدالة)، وتبنى عليها الحياة الإنسانية والاجتماعية، لذا كان لهذه الفضيلة الأخلاقية آثار جليلة تنعكس على الشخصية الإنسانية دنيا وآخرة وقد جاء في اللغة عن ابن منظور أنّها "الكفّ عمّا لا يحلّ ويَجمُلُ، عفّ عن المحارم والأطماع الدنية يعِفُّ عِفّة وعفا وعفافاً فهو عفيف، وعفّ أي كفّ"

وهي من الصفات الممدوحة لدى الناس، وأغلب الأخبار والروايات تُشير إلى عفّة البطن والفرج، وكفّهما عن مشتهياتهما المحرّمة، وهما من أفضل العبادات.



" العفة ليست للنساء فقط "



وقد ورد عن الإمام أبي جعفر عليها السلام: "إنّ أفضل العبادة عفّة البطن والفرج" وقد أشارت الروايات إلى أنّ العفة من الأمور الفطريّة، ومن لوازم الفطرة لدى الإنسان، وهي من جنود العقل أيضاً فالعفّة والحياء والخجل من لوازم الفطرة البشريّة، كما أنّ التهتُّك والفحش وعدم الحياء على خلاف ذلك ومن الخطأ الظنّ أنّ هذه الصفة الحسنة خاصة بالنساء، دون الرجال، بل هي صفة لكلا الصنفين، وهي ترقى بهما بحسب مواردهما إلى الكمال الإنساني المنشود.



دروس من حياة السيدة زينب (س)

"العفة الزينبية نموذجاً"

ومن أهم نماذج العفيفات التي قدمها الإسلام بعد السيدة الزهراء عليها السلام ابنتها عقيلة الطالبيين زينب بنت علي بن أبي طالب وقد بلغت من الحرص على الحجاب والستر حدّ أن تجعل في أول ما وبّخت يزيد الطاغية عليه رغم كثرة وعظم جرائمه هتك ستور النساء وتعريضهن لأنظار القوم في مسير السبي ولا عجب فإن الحجاب والعفاف رافق حياة هذه العظيمة.



"لماذا السيدة زينب في كربلاء؟"



هنالك حقائق مغيبة تكمن في أن خروج السيدة زينب مع أخيها الحسين عليهما السلام لم يكن وليد اللحظة التي انطلقت بها القافلة بل أن الإعداد لتلك المصاحبة كان مخطط لها في وقت سابق يتضح ذلك في اشتراط الإمام أمير المؤمنين عليه السلام على عبد الله بن جعفر عندما تقدم لخطبتها بالسماح لها بالخروج مع أخيها الحسين لنلمس من ذلك الموقف بل نتيقن بأن هنالك إعداد وتهيأة مسبقة للسيدة زينب عليها السلام لأداء مهام وأدوار مهمة في كربلاء.

قلد بذلك جده رسول الله صلى واله الذي كان يصطحب معه بعض زوجاته وعدد من النساء اللواتي شهد التاريخ ببطولتهن ومواقفهن الخالدة في معارك عدة، وبالتالي فإن السيدة زينب أعطت زخماً معنوياً كبيراً للإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء ولعل كتاب المقاتل يذكرون أن الإمام الحسين كلما يستشهد أحد أولاده يرجع إلى خيمة السيدة زينب لتعينه على ألم المصاب بل أن الروايات أكدت أنها في ليلة عاشوراء شحذت همم الأنصار كذلك، فضلاً عن موقفها في منع الإمام زين العابدين الذي انصاع لكلمتها وعكف عن الخروج لنصرة أبيه الإمام الحسين حتى لا تخلو الأرض من نسل محمد وآل محمد.



" عبدالله بن جعفر هو زوج السيدة زينب (س) و أرسل ابنيه عون ومحمد إلى كربلاء برفقة أمّهما زينب، فاستشهدا كلاهما وقد روي أن عدم خروجه معهم إلى كربلاء كان بسبب كف بصره"





الحفاظ على العائلة والأطفال"

كما أن للسيدة زينب دور مهم في الحفاظ على العائلة والأطفال من التشتت والضياع نتيجة الهجمات التي تعرضت لها الخيام، فضلاً عن دورها البارز في تأليب الرأي العام في الكوفة ومخاطبة أهل الشام وفضح الماكنة الإعلامية الأموية على الرغم من تأثيرها في المجتمع آنذاك بل أن تصديها للإلقاء خطبة في الكوفة وعدم السماح للإمام السجاد عليه السلام في أن يخطب ساهمت بالحفاظ على حياته من أن يقتل قبل نزوله من على المنبر وأتاحت الفرصة له لإلقاء خطبته في مجلس يزيد.

كما أن هنالك مواقف كثيرة من الصعب حصرها في هذه المقالة ولعل أبرزها الوقوف بوجه المجتمع الذكوري آنذاك الذي كان يعتبر المرأة أداة من أدوات المنزل بل أنها خلقت للرجل فأثبتت لذلك المجتمع أن دور المرأة لايقل أهمية عن دور الرجل إذا ما نقول يفوق ذلك في كثير من المواقف، فضلاً عن رسم صورة مميزة للمرأة في تحمل الصبر والحفاظ على الحجاب في أحلك الظروف وعدم الضعف ومشروعية الجهاد والمحافظة على الصلاة الواجبة والمستحبة في المصائب وشكر الله والثناء له عند الشدائد.







ممّا لا شكّ فيه تأثير الوراثة والعائلة في سلوك الإنسان وأعماله وقد ثبت اليوم بما لا يدع مجالاً للشكّ أنّ جزءاً من الصفات الحسنة والسيئة تنتقل من جيل إلى جيل بالوراثة، لذلك كانت العائلات التي ولد فيها الأنبياء، عائلات طاهرة وأصيلة، لذلك نجد النصوص الدينية توصي بعدم الزواج من الجميلات اللواتي يَعِشْنَ في عائلات غير طاهرة وعارية من الحياء.

وهناك التربية إلى جانب الوراثة، لأن العديد من الفضائل والكمالات تنتقل إلى الأبناء من خلال التربية الصحيحة ويلاحظ أن هذين العاملين (الوراثة والتربية) متواجدان في أعلى درجاتهما فيما يخصّ زينب عليها السلام، حيث نقرأ في زيارتها: "السلام على من رضعت بِلُبان الإيمان".

نعم، زينب الكبرى عليها السلام وُلدت في بيت الوحي والولاية، من أب وأم معصومين وعاشت في حضن النبوة ومهد الإمامة والولاية ومركز نزول الوحي الإلهي ورضعت من المرأة المعصومة الفردية في عالم الوجود "فاطمة الزهراء عليها السلام" ومنها تعلمت الحنان والعفة والحياء والشهامة والعطوفة وإلى جانب ذلك فقد كبرت وتربت إلى جانب كبار أساتذة عالم الإنسانية، أي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام وأخويها الحسن والحسين عليهما السلام.



ولدت السيدة زينب (س) في بيت الوحي والولاية وعاشت في حضن النبوة ومهد الإمامة و رضعت من سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (س).





"الحياء منذ بداية الشباب"

تقول الدكتور "عائشة بنت الشاطئ" وهي سيدة من أهل السنة وباحثة: كيف كانت زينب في بداية الشباب؟ امتنعت المراجع التاريخية عن وصف صورة زينب (س) في هذه الأوقات، لأنها كانت تعيش في البيت. كان لا يمكن النظر إليها إلا من وراء حجاب، ولكن وبعد عشرات السنين من هذا التاريخ، خرجت زينب من البيت حيث أظهرتها لنا مصيبة كربلاء العظيمة.

إذاً لم يشاهدها التاريخ لأن حياءَها كان يمنع ذلك وقد أوصت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام النساء قائلة: "خير للنساء أن لا يرين الرجال ولا يراهنَّ الرجال" ولولا الأمر الإلهي حيث "إن الله شاء أن يراهنّ سبايا" لم يكن الإمام الحسين عليه السلام ليسمح لنفسه أن ترافقه زينب في رحلة كربلاء.



"مظهر الحياء عند الحركة من المدينة"

تذكر المدينة ليلة خروج قافلة الحياء مجللة بالحياء والعظمة متجهة نحو مكة كانت تلك الليلة، إحدى ليالي شهر رجب حيث خرجت من المدينة قافلة مجللة، كانت سيدتا "الحياء والعفة" تحيطان شباب بني هاشم وعلى رأسهم سيد شباب أهل الجنة ينقل أحد الرواة في أحد المقاطع التاريخية: "رأيت نحواً من أربعين محملاً، وقد زيّنت المحامل بملابس الحرير والديباج.

قال: فعند ذلك أمر الحسين عليه السلام بني هاشم بأن يُركبوا محارمهنَّ على المحامل، فبينما أنا أنظر وإذا بشابّ قد خرج من دار الحسين عليه السلام وهو طويل القامة وعلى خده علامة ووجهه كالقمر الطالع، وهو يقول: تنحّوا يا بني هاشم! وإذا بامرأتين قد خرجتا من الدار وهما تجرّان أذيالهما على الأرض حياءً من الناس، وقد حفّت بهما إماؤهما، فتقدّم ذلك الشابّ إلى محمل من المحامل وجثى على ركبتيه، وأخذ بعضديهما وأركبهما المحمل، فسألت بعض الناس عنهما فقيل: أمّا إحداهما فزينب، والأُخرى أُمّ كلثوم بنتا أمير المؤمنين.

فقلت: ومن هذا الشابّ؟ فقيل لي: هو قمر بني هاشم العبّاس بن أمير المؤمنين.

ثمّ رأيت بنتين صغيرتين كأنّ الله تعالى لم يخلق مثلهما، فجعل واحدة مع زينب، والأُخرى مع أمّ كلثوم، فسألتُ عنهما، فقيل لي: هما سكينة وفاطمة بنتا الحسين عليه السلام، ثمّ خرج غلام آخر كأنّه البدر الطالع، ومعه امرأة، وقد حفّت بها إماؤها، فأركبها ذلك الغلام المحمل، فسألت عنها وعن الغلام، فقيل لي: أمّا الغلام فهو عليّ الأكبر ابن الحسين عليه السلام، والامرأة أُمّه ليلى زوجة الحسين عليه السلام".

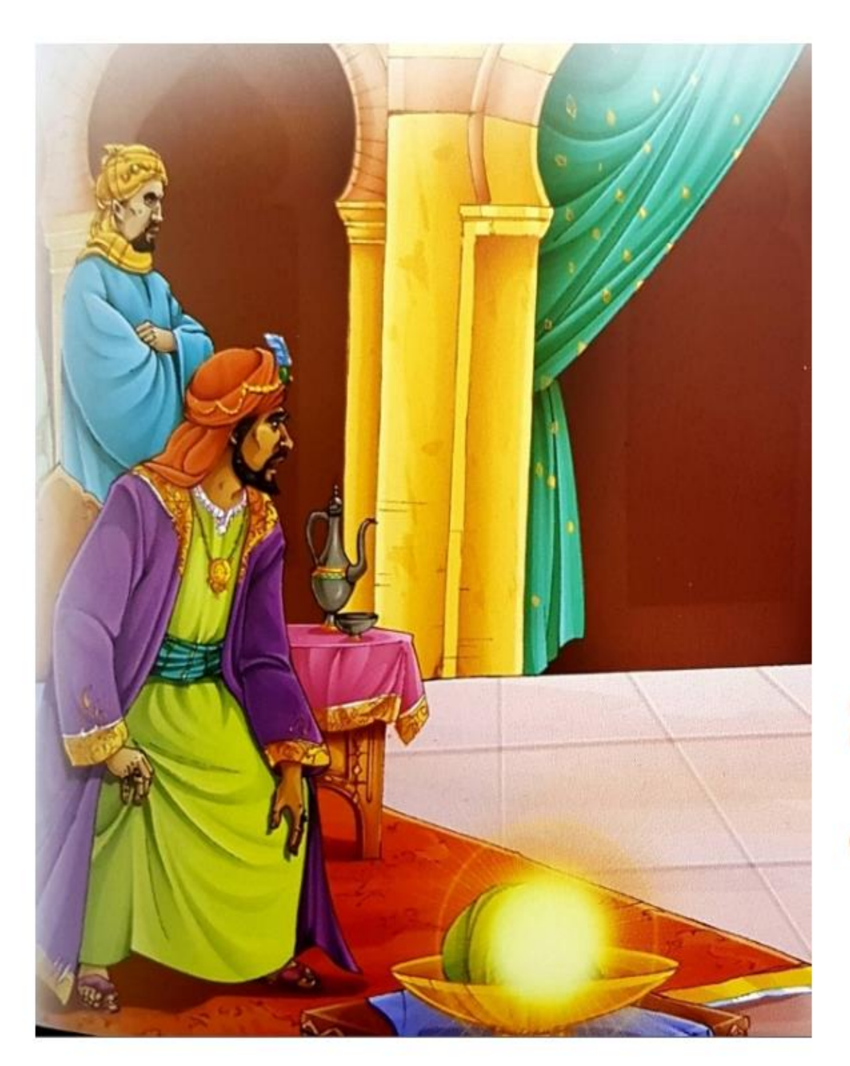


"تجلّي الحياء في دار الإمارة في الكوفة"

عندما وصلت زينب الكبرى عليها السلام أثناء الأسر إلى دار الإمارة، أمسكت غضبها، لأنها تعرف هذا المكان، حيث كان المكان بيتاً لزينب في يومٍ من الأيام عندما كان يذكر اسم أبيها علي عليه السلام مع تلك العظمة اجتمعت الدموع في عينيها لكنها امتنعت عن البكاء هناك ألقت نظرها فرأت عبيد الله ابن زياد يجلس في مكان كان يجلس فيه والدها يستقبل الضيوف لم تعره اهتماماً بل أزاحت بواجهها عنه وانزوت في زاوية من المكان يجللها الحياء والنجابة والطهارة.

سأل ابن زياد: من هذه المرأة؟ (وكرر السؤال ثلاث مرات) أمّا زينب فلم تجب، فمن جهة كان حياؤها، ومن جهة أخرى علمها بما يريده ابن زياد من احتقارها يمنعها من الجواب إلى أن غضب ابن زياد الملعون وألقى بعض السموم التي على لسانه وقال: "كيف رأيتِ صنع الله بأخيك وأهل بيتك"؟ أمّا زينب فقدمت جواباً مختصراً جميلاً يعود إلى حيائها ثم قالت: "ما رأيت إلا جميلاً".





"مجلس يزيد، قوة المواجهة وقمة الحياء"

دعا يزيد كبار أهل الشام والسفراء الأجانب، ثم أمر بإدخال الأسرى كان الحاضرون في المجلس ينظرون إلى بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته الذين كانوا مجللين بالعزة والاحترام إلى الأمس القريب، هؤلاء الطاهرون الذين لم يشاهد الأجانب وجوههم من قبل تذكّر الحاضرون عظمة أقارب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فغرقوا في الخجل والندم، إلا أنّ هناك رجلاً شامياً قوياً أحمرَ الوجه، أخذ يحدق بفاطمة ابنة الحسين عليه السلام وكأنه أراد أن يبتلعها بنظراته أمّا فاطمة فقد ظهر عليها الخوف فاحتمت بعمتها زينب عليها السلام.





"علا صوت الحياء"

نهض الرجل الشامي وطلب من يزيد إهداءه فاطمة عليها السلام تمسّكت فاطمة بعمتها زينب عليها السلام التي حضنتها وخاطبته بعبارات أوضحت له أنه بعيد كل البعد عن مناه ثم جرى حديث بين زينب عليها السلام ويزيد حتى علا صوت الحياء ينهال بسهامه على من لا يملك أدنى مرتبة منه فقالت: "أَمِنَ العدلِ يابن الطلقاء تخديرُك حرائرك وإمائك وسَوْقُك بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبايا قد هُتكت ستورهنَّ وأُبديت وجوهُهن تحدو بهنّ الأعداء من بلد إلى بلد يستشرفهن أهل المناهل والمناقل ويتصفح وجوههنَّ القريب والبعيد والدنيُّ والشريف، ليس معهنَّ من رجالهنَّ وليّ ولا من حُماتهن حمي؟! وكيف يرتجى مراقبة من لفظ فوه أكباد الأزكياء ونبت لحمه من دماء الشهداء".

ثم هدأت زينب عليها السلام وكان كلامها قد دفع يزيد إلى السكوت فسكت الجميع .



كربلائية

رسوم: نورالدين اللامي

مَا رَأَيْتُ إلَّا جَميلاً

عندما سأل ابْنُ زيَـاد السيدةِ زينب (عليها السلام) : كَيْفَ رَأَيْت صُنْعَ اللّه بأَخيك وَ أَهْل بَيْتك ؟ قَالَتْ : مَا رَأَيْـتُ إلَّا جَميلًا، مع كل المصائب التي جرت على الحسين (عليه السلام) وأهل بيته الكرام إلا أنهم يرونه جميلاً لأنه في سبيل رضا اللّه واصلاح الأمة ونشر الدعوة الإسلامية وتخليص الناس من الظلم.

فوَ اللّه ما فَريتَ إلا جلْدَك

تُقسم السيدة زَينب، أن يزيد بفعلَته المشينة واعتدائه على أبي عبد اللّه الحسين، إنما كان يعتدي على نفسه لأنه عرّض نفسه للعقاب الإلهي وسيدخله اللّه إلى نار جهنم خالداً فيها، فهو قد قتل نفسه عندما قتل الحسين (عليه السلام)، وهكذا كل انسان عندما يؤذي الآخرينَ انما يؤذي نفسه ويعرضها للعقاب.

أظَنَنْتَ يا يزيد أنّ بنا على اللّه هَواناً وبك عليه كرامة ؟!

ان وجود السلطة والجيوش بيد يزيد لا يعني أن اللّه يحبه ويزيده من الخيرات، بل ان اللّه اعطاه كل شيء ليختبره وستكون عقوبته شديدة في الدنيا والآخرة، وعندما نرى ان الحسين (عليه السلام) يستشهد ويقع على الأرض ذلك لا يعني أن اللّه لا يحبه، وانما يريد اللّه ان يعطيه أجر الشهداء ويرفع مكانته في الدنيا والآخرة.



المصدر: مجلة الرياحين

أحافظ على عفافي وحجابي
تحت أي ظرف وفي أي حال..



"هند تدافع عن نساء أهل البيت (ع)"

يقال إنّ هند ابنة عبد الله بن عامر وهي امرأة يزيد قد سمعت ما دار في مجلس زوجها، حتى إنها دخلت المجلس لتوبخ يزيد على عدم حيائه المسألة الهامة التي تحدثت وأشارت إليها السيدة زينب عليها السلام أنّ نساء يزيد قد ارتدَيْنَ الحجاب وقد حافظن عليه، إلا أنّ نساء أهل البيت عليهم السلام يشاهدهنّ كلّ من هو في المجلس من غير المحارم، لذلك لم تتحدث عن أن نساء يزيد تسكن القصور والأسرى يسكنون الأكواخ بل تحدثت فقط وفقط حول الحجاب والحفاظ على الحرمة والحياء، وهذا الذي يشكل أكبر درس للنسوة في مجتمعنا المعاصر اللواتي يجب عليهن الحفاظ على حدود الحياء تحت أي ظروف وفي أي حال.



"العفة والطهارة نتيجة لحياء زينب"

إنّ العفة والطهارة هي أبرز وأهم زينة للنساء وأغلى الجواهر التي يمكن أن يمتلكنها. لقد تعلمت زينب درس العفة من مدرسة أبيها، هناك عندما كان يقول: "ما المجاهد الشهيد في سبيل الله بأعظم أجراً ممن قدر فعَفّ يكاد العفيف أن يكون ملكاً من الملائكة" ثم إنّ الحياء الذاتي لزينب عليها السلام هو الذي جعل منها في قمة العفة والطهارة، لأن أبرز نتائج الحياء، العفة والطهارة وكما يقول علي عليه السلام: "سبب العفة الحياء" ويقول في مكان آخر: "على قدر الحياء تكون العفة" إن التربية العائلية والحياء الذاتي لزينب عليها السلام هما اللذان دفعاها للحفاظ على عفتها في أصعب الظروف يقول المؤرخون: "وهي تستر وجهها بكفها لأن قناعها أُخذ منها".



"الزواج"

جعِل الزواج وسيلة لتهذيب وإشباع هذه الشهوة، وقد جُعِلت شهوة الجنس في الإنسان من أجل حفظ واستمرار النسل البشريّ، ولولا ذلك لما أقدم الإنسان على الزواج، ولما تحمّل العديد من المشاكل والصعوبات المترتّبة على وجود الولد والذريّة ولهذا حثّ الإسلام على الزواج وإليه أشار القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿وَأَنكِحُوا الْأَيَامَى مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاء يُغْنِهِمُ اللهُ مِنْ فَضْلِه وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾، ويُقصد بالأيامى هنا العزّاب أي من لا أزواج لهم وقد جاء عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم "إذا تزوّج العبد فقد استكمل نصف الدِّين فليتقّ الله في النصف الباقي".



#عوامل تنمية العفة





أولى الله تعالى غضّ البصر أهمّيّة خاصّة بغية إرساء وبناء قواعد متينة لتأسيس مجتمع عفيف، ولهذا نرى أنّه فصّل في الخطاب بين الذكر والأنثى عندما أمر بغضّ البصر، للدلالة والإشارة إلى أهمّيّة الغضّ ولما يتركه من آثار إيجابيّة على بناء النفس والمجتمع والتكليف موجّه لكلٍّ من الرجل والمرأة على السواء، وقد بدأ توجيه الخطاب إلى الرجال قبل النساء تأكيداً منه على الدور والمسؤوليّة الواقعة على عاتقهم وكأنّ بناء المجتمع العفيف يبدأ من غضّ بصر الرجال أوّلاً يقول تعالى في خطابهم ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ ثمّ أردف تعالى بعدها مباشرة الخطاب الخاصّ بالنساء مشيراً إلى نفس الحكم ومضيفاً إليه أموراً أخرى تتعلّق بالمرأة ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَ لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلاَ يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.



"اجتناب مثيرات الشهوة"

وهي عديدة نذكر منها:

أ- وسائل الإعلام الّتي تبثّ البرامج غير المحتشمة والمُحِلّة أخلاقيّاً سواء كانت على شاشة التلفاز أم الإنترنت، وكذا الفضائيّات السامّة الّتي غزت المنازل والنفوس وعشّشت في القلوب الشابّة كالمسلسلات المدبلجة فعلى الإنسان اجتناب هذه الوسائل أو تنظيمها بحيث تكون تحت رقابة ممنهجة بغية الاستفادة من البرامج المفيدة منها.

ب – التفريق في المضاجع أثناء المبيت إنّ لهذا الموضوع أثراً هامّاً على الحياة الجنسيّة لكلٍّ من الذكر والأنثى، حيث يعتبر ذهن الطفل بمثابة لاقط لكلّ الصور والمشاهد الّتي تمرّ عليه في بداية عمره وقد أمر الشرع المقدّس بالتفريق في المضاجع بين الذكور والإناث لأجل أن ينشؤوا نشأة عفيفة محتشمة بعيدة عن كلّ موجبات الإثارة وتحريك الشهوات الباطنيّة.



#عوامل تنمية العفة



"اجتناب مثيرات الشهوة"

ج- الأكل المتوازن: من المهمّ الالتفات إلى نوع الأكل الّذي يتناوله الإنسان نفسه، وأن يُحاول الالتزام بنظام غذائيّ محدّد ومنظّم، فإنّ بعض الأطعمة من شأنها تهييج القدرة الجنسيّة وتأجيجها فعليه تجنّب هذه الأطعمة ممّا هو مذكور في محلّه.

د- التقيُّد بالالتزام بالحجاب الستر الشرعيّ وترك الزينة أمام الأجانب ممّا لا شكّ فيه أن التعرّي والتزيّن من شأنهما تحريك الغريزة الجنسيّة، بحيث ينجرّ إليها الشباب، ولهذا جاء الأمر الإلهيّ بوجوب ستر المرأة لكامل بدنها وتركها للزينة بالخصوص كونها عنصر إثارة للرجل إلّا أنّه لا يُراد من الحجاب هنا هو القماش الّذي تضعه المرأة وتُغطّي به جسدها الظاهريّ فحسب، فهو وإن كان مهمّاً وضروريّاً وأساساً إلّا أنّه ليس هو الواجب كلّه من الحجاب، بل هو مطلوب بالإضافة إلى الحجاب الباطنيّ والّذي يتمثّل بالعفاف الباطنيّ للمرأة وهو الأهمّ لها فالحجاب بالمفهوم القرآنيّ لا يكتمل إلّا بمجموعة مفردات يتشكّل منها الحجاب الكامل.



#عوامل تنمية العفة



"اجتناب مثيرات الشهوة"

ستر كامل الجسد بالجلباب وهو اللباس الفضفاض الواسع كما قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلاَبِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلاَ يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾ إسدال الخمار وهو المقنعة الّتي توضع على الرأس وتُغطّي الكتفين والرقبة والشقّ من الصدر ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾.

عدم إبداء الزينة باستثناء الظاهريّة منها، وهي الكفّان والوجه، شرط أن لا يكون عليها زينة خارجيّة من مساحيق التجميل طلاء الأظافر، ومكياج، حلي، وغير ذلك وكذلك عدم إظهار الزينة الباطنيّة، وهي كلّ ما عدا الوجه والكفّين من الجسد للأجانب ما عدا طائفة من الناس وهم اثنا عشر صنفاً من المحارم وغيرهم، والّتي حدّدها وذكرها القرآن الكريم في سورة النور وشروط اخرى.



#عوامل تنمية العفة



" مامعنى الحجاب ؟ وكيف أقتدي بمولاتي زينب (س) في حجابها؟ "







اعداد: علي البدري
رسوم : عباس راضي

لأنني زينبية

سأحافظ على حجابي وأستر بدني ولا ألبس الملابس الضيقة أو الشفافة، فالسيدة زينب (عليها السلام) هي قدوتي في لبس الحجاب وليس غيرها.

لأنني زينبية

سأتعلم أمور ديني وكل ما يتعلق بالأحكام الشرعية؛ لأن الاسلام هو دين العلم والمعرفة، وقدوتي السيدة زينب هي (العالمة غير المُعلمة) كما قال الإمام السجاد (عليه السلام).



لأنني زينبية

سأنصر الحق دائماً وألتزم بقول الحق، وأقف بوجه الظالمين ولا أخشاهم منهم أبدا، كما فعلت السيدة زينب (عليها السلام) عندما وقفت في وجه الظالم يزيد (لعنه الله) ولم تخشَ من جنوده وقوته.



المصدر: مجلة الرياحين

زينبية

لأنني زينبية

سألتزم بطاعة إمام الزمان (عجل الله فرجه الشريف)، وأنصره كما نصرت السيدة زينب (عليها السلام) امام زمانها ودافعت عنه وأطاعته.

لأنني زينبية

سأُضحي بكل ما أملك في سبيل الله، كما ضحَّت هي بأولادها، في كربلاء، فالمؤمنة تقدم كل ما عندها في سبيل الله لتنال رضاه.

لأنني زينبية

سأصبر على مصاعب الحياة و اتحمل الظروف الصعبة؛ لأن الصبر وتحمل الهموم من أجمل صفات السيدة زينب (عليها السلام) التي لقّبوها بـ(جبل الصبر) لكثرة ما تحملت من هموم ومصاعب في طريق الحق.





المصدر: مجلة الرياحين



• حفظ المرأة بالدرجة الأولى من طمع الطامعين وعدم عرض جسمها لغير محارمها، فكثيرمن شبّه المرأة بالجوهرة

• منظر جمالي للمرأة يحفظ أنوثتها ويستر عيوبها ولا يظهر مفاتنها أو يظهر تفاصيل جسمها أو يشُف عن جسمها.

• وضع الله سبحانه و تعالى اللؤلؤء بين صدفتين وجعلهُ في قاع البحر، لأنه جميل وغالٍ بل لا يقدر بثمن ، فاللّٰه تبارك وتعالى يريد أن يُحافظ عليه وعلى قيمتهِ وحتى لا يكون كثير في الاسواق ، فتفسد قيمتهُ لدى الناس فهنا كان فضل منَ الله على المرأة التي شُبهتْ باللؤلؤءة من اجل الحفاظ على عفتها وقيمتها بين الناس ..

• الحجاب ليس قطعة قماش توضع على الرأس فقط بل هو سلوك تتربى عليه الفتيات فتكون عفيفة محافظة على كل مافيها من جمال .



المصدر: مجلة الرياحين



حجابي سر نجاحي

قصّة الطفلة
فاطمة أصيل مهدي

كان هناك فتاة اسمها مريم لا تلبس الحجاب، وعندما شاهدتها صديقتها فاطمة قالت لها: يا صديقتي أن الله تعالى يحب كل مخلوق يطيع اوامره وأن من طاعة النساء لله تعالى أن يلتزمن بحجابهن، فقالت مريم: وماذا افعل الآن هل أنا على خطأ، فقالت فاطمة: لبس الحجاب هو ستر النساء وهو من يحميك من عذاب الله تعالى يوم الآخرة، فابتسمت مريم وقالت: إذن من الآن سألبس الحجاب وادعو الله تعالى بأن يغفر لي، وبكل فرح وسرور قالت فاطمة: هذا أمر جيد، لكن للحجاب شروط يا عزيزتي، وهي أن يكون فضفاضاً ذو الوان غامقة وليست ملفتة للنظر وأن يكون سميكاً وطويلاً وبهذه الطريقة سيكون الحجاب ستراً لكِ، احبت مريم هذه الشروط وقبّلت صديقتها وشكرتها على هذه النصيحة الرائعة، وفي اليوم التالي لبست مريم الحجاب وذهبت مع صديقتها فاطمة إلى المدرسة.



المصدر: مجلة الرياحين

" اقتدي بمولاتي زينب (س) في حجابها وعفافها "





" زيارة الممتحنة "

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ اِمْتَحَنَكِ الَّذى خَلَقَكِ
قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَكِ وَكُنْتِ لِما امْتَحَنَكِ بِه صابِرَةً
وَنَحْنُ لَكِ اَولِياءُ مُصَدِّقُونَ وَلِكُلِّ ما اَتى بِهِ
اَبُوكِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاَتى بِهِ
وَصِيُّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ مُسَلِّمُونَ
وَ نَحْنُ نَسْأَلُكَ اَللّـهُمَّ اِذْ كُنّا مُصَدِّقينَ لَهُمْ اَنْ
تُلْحِقَنا بِتَصْديقِنا بِالدَّرَجَةِ الْعالِيَةِ لِنُبَشِّرَ اَنْفُسَنا
بِاَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوَلايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلامُ .



ازور سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء (س)
اصالة مني ونيابة عن والدي ومن قلدني
الدعاء والزيارة ونهدي ثوابها لمولانا
صاحب الزمان (عجل)





#سوف يأتي....

" دعاء الفرج "

اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن

صلواتك عليه وعلى أبائه في هذه

الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً

وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى

تسكنه أرضك طوعا وتمتعه فيها

طويّلا برحمتك يا أرحم الراحمين.



اللهم عجل لوليك الفرج

يتبع...





